

خطبة صلاة الجمعة التاسعة والسبعون (مكررة)

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على خير خلقه وأشرف بريته حبيبنا وحبیب آله العالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطاهرين الطيبين، الحمد لله حمداً كثيراً دائماً يزيد ولا يبديد كما أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ونستغفره ونتوب إليه، أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره .

المحور الأول/ نظام الحياة في الآخرة :-

هناك بحث في ان الحياة في الآخرة ما هو؟ هل هو نظام فردي أم جمعي؟ ففي الدنيا يعيش الانسان ضمن مجتمع وأسرة فهو نظام جمعي، أما في الآخرة اين تذهب أرواح الناس وكيف يكون نظام حياتها وعلى أي أساس تكون الصحبة والخلة يوم القيامة؟ هل تعيش وحيدة في السموات وفي هذا الكون الفسيح؟ هذا الموضوع من الغيب ولا نستطيع بدون الوحي الالهي ان نتحدث عنه ولا يستطيع أحد ان يكشف اين تكون الروح بعد الموت وكيف نلتقي وما هي المسافات التي تقطعها، فلا احد يستطيع الاجابة عنها إلا الوحي الالهي يجب القرآن على هذه الاسئلة ويقول ان الحياة في الآخرة حياة جمعية وليست فردية، فهناك مجموعات وأمم تعيش مع بعضها كما ان الحياة في الدنيا قائمة على اساس مجتمعات وأمم وأزواج كذلك الحال في الآخرة، ويؤكد ذلك القرآن في عشرات الآيات كقوله تعالى: (فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)

وقوله تعالى: (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا) على شكل وفد وليس فرادى وقوله تعالى: (يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ) حكاية عن فرعون وقومه وأتباعه .
قوله تعالى: (وَ تَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً) فالحساب يكون بشكل جمعي فضلاً عن الحساب الفردي فالقرآن يتحدث عن اجتماعات للمتقين ولأصحاب الجنة واجتماعات لأهل النار من الكافرين والفاستقين والمنافقين حيث يقولون: (رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أُضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ نَجَعْلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا) هذا لسان حال الاتباع لكبراهم من الطغاة والجبابرة كالبعثيين وأعضاء الفرق وأعضاء الشعب، ويطلبون من الله أن يأتيهم ضعفاً من العذاب ويحببهم القرآن ويقول: (ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ) .
وكذا أهل الجنة حينما يجتمعون ويقولون (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ) ويقول أيضاً (وَ نَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ) فالمؤمنون هم أمة واحدة ومجموعة واحدة ولكن الشيطان ينزع بينهم ويوجد العداوة والغل والحسد ولكنها تذهب يوم القيامة عند دخول الجنة .

السؤال الثاني:- ما هو أساس هذه العلاقات الجمعية في الآخرة؟ ففي الدنيا يكون الانسان مخيراً في اختيار العيش في المكان الذي يعجبه، ومصادقة هؤلاء الناس أو أولئك، أما في الآخرة فالامر يختلف

فهناك قانون يحكم تلك العلاقة الاخروية وتكون على أساس الدين والعقيدة، فالانسان يجتمع مع أهل دينه ومعتقده لانه اختاره في الدنيا بمحض إرادته، فان كنت مسلماً تحشُر مع المسلمين، وان كنت بعثياً تحشُر مع البعثيين وهكذا يحشُر الشيوعي مع الشيوعيين، فالدين هو مقياس تنظيم العلاقات الجمعية في الآخرة، فعلى الانسان ان ينظم علاقات اجتماعية في الدنيا ويختار الاصلاح والاحسن من الناس الصالحين، فاذا كنت مع المؤمنين تحشُر معهم، واذا كنت مع المنافقين تحشُر معهم فهذا الاختيار يكون في الدنيا وليس في الآخرة، فعن الصادق (ع): (ألا كل خلة كانت في غير الله في الدنيا تصير عداوة يوم القيامة) فالاصدقاء المجتمعون على الكفر يلعن بعضهم بعضاً، فلا صداقة بينهم يومئذ بخلاف صداقة المؤمنين في الدنيا فانها تتأكد وتزداد في الآخرة، ويقولون (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْثَقَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ) وهناك أيضاً تلتحق بالانسان أزواجه وذريته لكن ليس على أساس الزوجية في الدنيا، فاذا كانت الزوجية غير سالحة فلا يلحقون به، او بالعكس اذا كانوا صالحين وهو غير صالح فالامر كذلك فاللاحاق على أساس الصلاح والايمان، حينئذ يقول: (وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) فابن نوح لا يلحق بوالده لانه ليس من ذريته الصالحة وغير منسجم معه في الدين، وهكذا الزوجات يلتحقن بازواجهن على أساس الصلاح والايمان، وهو بشارة للنساء الصالحات وللرجال الصالحين في الحاق بعضهم ببعض، ولكن لا يكون الحاقاً قهرياً بل ذلك راجع لاختيار الانسان الصالح، فعلى الانسان اختيار الصديق الصالح والمؤمن، وكذا اختيار الزوجة الصالحة والحذر من مصاحبة أهل الفجور، فعن أمير المؤمنين (ع): (اياك ومصاحبة أهل الفجور فان الراضي بفعل قوم كالدخل معهم) نسأل الله ان يجعلنا من المنقذين ويجعلنا على سرر متقابلين في الجنة .

المحور الثاني/ الذكرى السنوية لرحيل الشيخ الوائلي :-

يعتبر الشيخ الوائلي مؤسساً للمدرسة الحديثة للمنبر الحسيني التي أمتازت بما يلي :-
(١) الاصاله الاسلاميه . (٢) الفكر المقارن . (٣) التناول الدقيق للقضية الحسينية، أي الاصاله الاسلاميه العميقة مع فكر مقارن مع أفكار المعاصرة اضافة الى تناول علمي دقيق وموضوعي وليس تجميع اضافات وزوائد ومعلومات خبرية، على هذا الاساس استطاع الشيخ الوائلي ان يثري الساحة العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص بالفكر الاسلامي الاصيل والمعاصر، ولهذا نظام صدام في حربه ضد الدين ورجال الدين جند لجنة كاملة تتألف من عشرين عضواً باسم (لجنة مكافحة أفكار الشيخ الوائلي) عثر على ملفات في دوائر الامن والمخابرات تبين أعضاء هذه اللجنة كانوا أساتذة قرآن وقانون وتاريخ والعلوم العربية وأساتذة الجامعات والفقهاء من المذاهب الاخرى تحت عنوان مكافحة فكر الشيخ الوائلي وبعض الموجودين اليوم في مواقع متقدمة لأهل السنة كانوا أعضاء في هذه اللجنة اكتشفت هذه الاسرار بعد سقوط النظام .

ويضاف الى خصوصياته رحمه الله انه بقي رافضاً للارتقاء في أحضان السلطة وتحمل الهجرة وأعباءها والصعوبات ولم يجمال السلطة على حساب الدين والمذهب وكان يمكنه ذلك فقد كانت السلطة تحاول ان تغدق عليه العطاء وتفرش له الارض ذهباً حينما يكون تابع لها ويسخر المنبر لصالحها .

هذا الرجل الكبير والمفكر العظيم أستطاع أن يزواج بين العلم والمنبر والادب وان يكسر حالة التقاطع بين العلم والمنبر والتي كانت تمثل ظاهرة في النجف واستطاع الجمع بين ان يكون فقيهاً وعالمياً وشاعراً وأديباً وكاتباً في نفس الوقت (قدس الله سره الشريف) يعتبر مفخرة من مفاخر النجف الاشرف ومفخرة خرجتها الحوزة العلمية وغذاها ورباها المنبر الحسيني أعلى الله شأنه.

المناسبة التالية /مناسبة وفاة أم البنين:-

هناك سؤال يطرح وهو لماذا نتحدث عن هذه القضايا وهي من شأن المنبر وليست من صلاة الجمعة ؟ الامر وليس كذلك، فهذه قضايا حساسة في واقعنا الديني والمذهبي والتاريخي والسياسي ومهمة يجب ان نكون عندها وعياً عاماً، ان أم البنين لا يذكر شيء كثير عن تاريخ حياتها ولهذا الخطباء لا يملكون مصادر للتحدث عنها ولكننا في نفس الوقت نجد انها احتلت موقعاً متميزاً في الوجدان والتراث الشيعي، رغم انها لم تهاجر مع الحسين ولم تشهد كربلاء ولكنها احتلت مثل هذا الموقع بحيث ان الناس يتحدثون عن زينب (ع) وعن أم البنين، كيف احتلت هذه المرأة هذا الموقع .

في الحديث الاسبوعي أشرت الى نقطة لا أريد تكرارها اليوم وانما الفت النظر الى دراسة تاريخية مهمة وهي مسألة المواساة لأهل البيت (ع) كما ظهر العباس في مواساته لآخيه الحسين (ع) فالعلماء يتحدثون انها طلبت من أمير المؤمنين ان لا يناديها بفاطمة (وكان اسمها فاطمة) حتى لا يتذكر الحسن والحسين امهما فاطمة ويحزنان عليها ومواساتها مع الحسين ومصيبة الحسين .

والحديث اليوم في نقطة أخرى وهي قراءة اوضاع المدينة المنورة بعد الحسين (ع) حتى نرى موقع أم البنين، كيف تلقى أهل المدينة المنورة خبر مقتل الحسين (ع)؟ التاريخ الدقيق يقول: كان هناك اتجاهان في المدينة المنورة: اتجاه مغلوب على امره صامت خائف، واتجاه اخر حاكم اما الاتجاه الاول فهم الذين لم يرضوا بقتل الحسين (ع) وكانوا ساخطين على السلطة وهم الاكثرية الساحقة في المدينة ولكنهم ساكتون لا يتحدثون كأن على رؤوسهم الطير، لا يجسدون هذا السخط على الأرض والاتجاه الآخر في المدينة هو اتجاه المنافقين الامويين الذين بدؤوا بيزرون حقدهم بمقتل الحسين (ع)، فالعزاء والبكاء كان في بيوت بني هاشم ولكن البقية ساكتون لا يحركون ساكناً، كما كان الوضع في العراق عندما تقدم السلطة على اعدام مجموعة من الصالحين فالباقون لا يستطيعون فعل شيء وإن لم يكونوا راضين بذلك، هكذا كان الواقع، انا اذكركم بموقف المدينة المنورة من جنازة الامام الحسن (ع) التي لم يستطيعوا دفنه الى جانب جده رسول الله (ص) وموقف المدينة من الزهراء (ع) وفقدتها لابيها، فالزهراء كانت لوحدها تبكي والناس يتفرجون عليها هذا التاريخ استمر حتى مقتل الحسين (ع)، ولهذا جاء دور زينب (ع) في تفعيل قضية البكاء لتبقى القضية حية، ثم جاء دور السجاد (ع) في البكاء لآحياء القضية الحسينية حينما كان شغله البكاء، وهكذا دور الامام الباقر (ع) والصادق (ع) في التأسيس للمجالس الحسينية، حتى تبقى القضية حية، هذا الدور أمتازت به أم البنين وهو دور التأسيس للمجالس الحسينية وتحدي التيار الحاكم وايجاد تظاهرة اجتماعية سياسية في الخارج فالحاكم في المدينة وكان أموياً عندما سمع بمقتل الحسين (ع) قال قتلة بقتلة عثمان أي قد اقتصصنا لمقتل عثمان، وهذا مولى لعبد الله بن جعفر زوج العقيلة زينب (ع) وقد قُتل أولاده في كربلاء قال: ما جنينا من الحسين (ع)؟ أي إننا ابتلينا بالحسين فالرواية

تقول ان عبد الله بن جعفر حذفه (ضربه) بنعله وقال له يا بن الخفاء تقول هكذا على الحسين؟ والله لو كنت معه لو ددت ان أقتل معه، وليسيلني أن اولادي قتلوا معه، وهذا يعني حتى الجو الداخلي كان يتردد في أظهار الولاء للحسين (ع) وقضيته فأم البنين كان لها دور عظيم في ايجاد تظاهرة سياسية ضد قتل الحسين (ع) حينما كانت تندب الحسين لمدة سنة وتتصب قبوراً اربعة لاولادها وقبر خامساً للحسين (ع) وتبكي الحسين هذا مثل بكاء الزهراء (ع) على رسول الله (ص) وبكاء السجاد على الحسين (ع) ويعتبر تحدي لواقع سياسي لا يسمح بإظهار الاسى والحزن على أهل البيت (ع)، وهذا الواقع عاشه العراقيون عندما كنا نمنع من إقامة مجالس الفاتحة على أرواح شهدائنا، لكن عندما تأتي امرأة مثل أم البنين الكلابية وليست من بني هاشم وتتحدى السلطة وتندب الحسين (ع) لمدة سنة فانها تكون قد اسست للمجلس الحسيني وتحدثت الظالمين والسلطة التي كانت تزعم ان الحسين هو الذي قتل نفسه واننا دافعنا عن أنفسنا، ام البنين مارست دور التظاهرة السياسية ضد السلطة الظالمة وكان لها أثر عظيم في المجتمع وكان لا يمر عليها أحد الا بكى لبكائها حتى أن مروان الاموي كان يبكي لبكائها وهو من أعداء أهل البيت (ع) فكانت تنشد أبيات وتقول :-

يا من رأى العباس كر على صنابير النقب

ووراه من أبناء حيدر كل ليث ذي لبد

بننت ان ابني أصيب برأسه مقطوع يد

انا لله وأنا اليه راجعون السلام عليك ايها المرأة الصالحة رزقك الله شفاعة الحسين (ع) وحشرك مع الحسين واب الحسين وجد الحسين، اللهم اجعلنا من المتقين واغفر للمؤمنين والمؤمنات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ *

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

صدق اله العلي العظيم

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على خير خلقه وأفضل بريته محمد وآل محمد وصل وسلم على علي أمير المؤمنين وعلى فاطمة سيدة نساء المسلمين وعلى الحسن والحسين شباب أهل الجنة أجمعين وعلى علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي بن محمد والحسن بن علي والخلف القائم المهدي، صلواتك عليهم أجمعين .

نحمده ونستغفره ونتوب اليه أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره .

في الخطبة الثانية لدينا محوران /المحور الاول الفيدرالية :-

الفيدرالية هي اليوم الحدث الساخن في العراق ما هي الفيدرالية؟ وما هو الموقف منها؟ وما هي الشبهات ضدها؟

الفيدرالية تعني حكومة اتحادية، يعني هناك دولة واحدة تتكون من مجموعة أقاليم يتحد بعضها مع بعض لتكوين هذه الدولة .

في العالم يوجد نظامان :- نظام المحافظات ونظام الأقاليم، فنظام المحافظات كما هو اليوم في العراق فالنجف وكربلاء والساوة والبصرة هي محافظات وكثير من دول العالم قائم على هذا النظام، فالعراق يتجمع من هذه المحافظات لـ (١٨) محافظة اذن اتحاد محافظات، وهناك نظام آخر هو نظام اتحاد أقاليم يعني تشكيل ثلاث أو أربع محافظات وحسب تجانس جغرافي لغوي، مذهبي أقليمياً فمثلاً النجف وكربلاء والحلة كل واحدة محافظة فيمكن ان يشكل أقليم منها وتصبح محافظة كبيرة، والعالم يشهد مثل هذا النوع من الحكم القائم على أساس اتحاد حكومات محلية ترتبط بالحكومة المركزية، فكثير من دول العالم الكبرى تشهد هكذا نظام قائم على اتحاد حكومات اقليمية محلية تحت لواء الحكومة المركزية غاية الامر ان الفرق بين النظامين القائمين في العالم هو ان في النحو الاول تكون المحافظات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمركز الذي يقوم بممارسة معظم الصلاحيات في شؤون المحافظات كتعيين مدير الشرطة وبقية المدراء في المحافظة ورسم النظام الاداري ورواتب الموظفين ويقرر الاستثمار الاقتصادي وبناء المؤسسات، أما مسؤولي المحافظة فهم مجموعة منفذين لما يريده المركز منهم، أما نظام الاقاليم فيكون لمسؤولي الاقليم هم اصحاب السلطة في الاقليم ولهم ارتباط بالمركز ولكن ليس على اساس وظيفي، وللاقليم ميزانيته الخاصة وسيادته وسياسيته الخاصة في المناهج الدراسية وفي استثمار رؤوس الاموال وتعيين القادة الميدانيين لهذه المؤسسة وتلك المؤسسة بشيء من الارتباط مع المركز، ولكن ليس بتبعية مطلقة بحيث يصبح المحافظ موظفاً كما هو الآن بحيث أصبحت المحافظات لا تستطيع فعل شيء الا بقرار من بغداد، فلا يستطيع المسؤولون فيها اعطاء قطعة أرض لمواطن محتاج ولا بناء مسجد ولا مدرسة ولا استثمار رأس مال ولا يستطيعون فتح الباب للزوار ولا فتح بيوت للعمال لان الامر بيد بغداد وهذا أحد اسباب الازمة في النجف اذا ان مجلس المحافظة غير قادر على فعل شيء دون الرجوع الى بغداد، والواقع انهم يستطيعوا ان يملكوا شجاعة واقدام ولكن عليهم المبادرة والعمل والا لا يمكن الحصول على متر واحد لبناء مستشفى، أو بناء دار لايتام لان الامور مرتبطة بوزيرة البلديات التي تعاني - كما يقال - من تمييز عنصري بحيث تتعامل مع المحافظات الشيعية ببخس بينما تتعامل مع المحافظات الكردية بشيء من الاغداق في العطاء، وهنا لا يوجد أي رصيد لمحافظات الجنوب لكن اخوتنا في مجلس المحافظة يعيشون هذه الازمة وهل يستطيعون ان يعبروها ام لا؟ وهل هناك تقصير من جانبهم أو لا؟ نحن ليس بصددها، واقع القضية ان هذه الاقاليم في نظام الفيدرالية تتمتع بشيء من الصلاحيات في امورها، فبدل ان تكون الميزانية لهذه المحافظات تعطى للمركز ثم يطلبون شيئاً منها لأموال المحافظة فلا يحصلون عليه، الفكرة هي ان الفيدراليات تعطي للمحافظات ومجلس المحافظة صلاحيات كبيرة مع ارتباطه بالمركز لكن هو صاحب الصلاحيات ويستطيع فتح ابواب العلاقات الاقتصادية والتصرف في المناهج وتعيين المسؤولين وما

شاكل ذلك، الحديث الساخن اليوم هو ان هناك حاجة الى فيدراليات في العراق وقانون ادارة الدولة اقر موضوع الفيدرالية والاكتراد تمتعوا بالفيدرالية وكان ذلك قبل سقوط نظام صدام وقال سماحة شهيد المحراب (قدس) ان موضوع الفيدرالية ليس فيه خسارة لنا فاعطوهم فيدرالية، ولكن العراق كله يجب ان يتمتع بفيدراليات، وما وصلنا اليه هو ان الاكتراد لهم فيدرالية والباقون ما زالوا على النظام القديم فکردستان اصبح لها حكومة اقليمية وبرلمان وجيش وميزانية ونحن لسنا معارضين لذلك لكننا نطالب بذلك لبقية محافظات العراق في العراق الآن خليط بين نظام محافظات تابعة للمركز في كل صغيرة وكبيرة وبين نظام فيدرالي يتمتع به اقليم كردستان، فهو نظام فريد في العالم هذا الامر غير عملي فاما ان يكون العراق كله نظام فيدراليات أو نظام محافظات، نحن من دعاة وحدة نظام يحكمنا ولا يمكن القبول بالخليط غير المتجانس من الفيدرالية للبعض دون الاخر، فليكن كل العراق على اساس نظام فيدرالي والقانون هكذا اقر، وتكون كل ثلاث محافظات اقليمياً، ونحن الشيعة نستطيع ان نكون ثلاث فيدراليات فالنجف وكربلاء والحلة فيدرالية، بصرة وناصرية وعمارة فيدرالية والديوانية والكوت والسماوة فيدرالية وهذا تابع للقانون ويمكن ان تكون اربع محافظات في كل فيدرالية لكن الآن نحتاج الى فيدراليات متعددة للشيعة وهي عبارة عن محافظات كبيرة كانت النجف يوماً ما تابعة لكربلاء وعلى صاحب المعاملة الذهاب الى كربلاء أما الآن فهو مضطر للذهاب الى بغداد، حينما تصبح لدينا فيدرالية فلا حاجة لذلك فالمعاملة تجرى في نفس الفيدرالية.

هذا الامر واجه شبهتين او اشكالين، الاشكال الاول: ان هذه دعوة لتقسيم العراق والاشكال الثاني قالوا انها دعوة للطائفية، لان هذه المحافظات شيعية وستمتع بفيدرالية ونحن نقول لتشكل المحافظات السننية فيدرالية ايضاً، الموصل والرمادي وصلاح الدين مثلاً ان شاءوا وان لم يشاوا فلهم امرهم، نحن نريد ان نتمتع بشيء من الصلاحيات لمحافظاتنا المحرومة والتي ماتزال محرومة حتى الان بحيث ان ميزانية هذه المحافظات تذهب الى بغداد دون الحصول على شيء منها لسد حاجة هذه المحافظات، فهؤلاء الراضين للفيدرالية يرون فيها اسعاد للمحرومين من هذه المحافظات لذلك لا يقبلون بها بل يجب بقاء النجف وغيرها محرومة من ايسر حقوقها، والبصرة يجب ان تبقى مثل المستنقعات وهي ام الثراء في النفط وغيرها من المحافظات، والان توجد ثورة ضد الفيدرالية بحجة انها تؤسس للطائفية وتقسيم العراق.

الجواب: ان هذا الاتجاه المتطرف لدى بعض ابناء السنة لا يقبل بالعملية السياسية ولا الانتخابات ولا بالجمعية الوطنية واللجنة الدستورية، انهم لا يقبلون بالعراق الجديد ولا يقبلون بمحاكمة البعثيين وصدام ويريدون عراق صدام، فاي مشروع يطرح هم يرفضونه حتى لو قلنا بمشروع المساواة والوحدة وبمشروع حق آخر ونحن نطالب بالمساواة والحرية والعدالة.

هذه مطالب المتطرفين من اهل السنة طبعاً وليس اهل السنة.

ان دخول اهل السنة باجمعهم هو الذي يمنع تقسيم العراق والطائفية، والمشكلة ناشئة من هؤلاء الراضين للدخول في العملية السياسية وبالتالي تتأجج نار الفتنة الطائفية.

واقع الامر ان العملية السياسية هي التي توحد العراق وتمنع الفتنة الطائفية، وهذا نحن نعتقد

ان الفيدرالية ليس فيها تقسيم ولا طائفية ولا تقوم على اساس مذهبي، نحن لا نقول فيدرالية للشيعه لا نقول ان محافظات الشيعة تكون فيدرالية وهكذا محافظات السنة تكون فيدرالية مع شرط ارتباطها بالمركز وفق النظام الفيدرالي العالمي، وتكون خطوة لتكوين اقليم واحد، يضم المحافظات الشيعة، فهذا رد على الشيعة سوف يفترون مع بعضهم، ويكونون عدة اقسام، بل يؤهلون ليشكلوا منطقة فيدرالية واحدة وهو نظام معمول به في العالم، فهناك مجموعة فيدرالية تنضم تحت لواء فيدرالية واحدة ونحن قادرون على ذلك.

هذه خلاصة الفكرة التي كان للمرجعية فيها رأي، وتداول من قبل الشخصيات السياسية مع المرجعية، والقرار الذي أتخذ هو اننا ندعو الى فيدراليات متعددة لكل العراق وضمن مناطق بعيداً عن تقسيم العراق والحالة الطائفية.

المحور الثاني: الملف الامني:-

مرة نتحدث عن خارج العراق وتفجيرات لندن، نحذر ان تكون المخابرات البريطانية او الاميركية وراء هذه التفجيرات لتوجيه ضربة جديدة للمسلمين، هناك قراءات هكذا تقول كما تقول عن احداث ١١ ايلول، ولهذا لم تكشف خيوط العملية رغم مرور عدة سنوات على ذلك.

الارهاب امر مرفوض ومدان من قبل الاسلام وعلماء المسلمين والشعوب الاسلامية لكن نحن نحذر من ان يكون ذلك محاولة للالتفات على المسلمين وتوجيه ضربة لهم.

ومرة نتحدث عن الملف الامني في داخل العراق الذي شهد استشهاد عنصرين من اعضاء لجنة الدستور السنة العرب الى جانب ذلك يوجد لدينا اعلان الدولة عن مضيها في عمليات المداومة للارهاب مثل عمليات البرق والبركان وانه لا يمكن التراجع هذا ثانيا وهناك تباطؤ عمدي في محاكمة المجرمين سواء رموز النظام أو الارهابيين، ويتحمل وزره الاميركان واجهزة الدولة وهذا التباطؤ يساهم في اعطاء الضوء الاخضر للارهاب والارهابيين.

ثالثاً: عقد مؤتمر الداخلية في تركيا لدول جوار العراق والعراقيين خرج نتيجة هي دعم العملية السياسية ودعم الحالة الامنية.

رابعاً: استعداد ايران وروسيا بامداد العراق بالكهرباء

خامساً: دعوة زعيم الائتلاف ورئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق لتشكيل لجان شعبية اسناداً للدولة لاجل تحقيق حصانة امنية للشعب

سادساً: تصريح مسؤول اللجنة الدستورية بالمضى في عملية اعداد الدستور لعرضه على البرلمان باذن الله تعالى، واستهداف اثنين من العرب السنة من اعضاء اللجنة الدستورية انما هو بهدف منعهم من المشاركة في كتابة الدستور، الحصيلة التي نقرؤها هي ان الارهاب يراهن على سراب حيث لا يمكن العودة الى وراء والرجوع الى تسلط حزب البعث وحكم العصابات، العراقيون اختاروا طريقاً واضحاً وهم مستعدون للتضحية من اجل بناء العراق الجديد القائم على اساس الحرية والعدالة والاستقلال.

الشيعة يدركون المعركة بشكل جيد ودقيق وهي بالنسبة لهم معركة مصيرية، معركة حياة او موت، ولا يمكن أن يتراجعوا عن مشروع العراق الذي يضمن لهم حقوقهم كما يضمن وحدة العرق ارضاً وشعباً،

الشيعية يتمتعون بضبط كبير للنفس وهم يملكون وعياً كاملاً بمحاولات أعداء العراق لزرع الفتنة الطائفية وسوف لن ينجروا الى معركة جانبية، الشيعية مستعدون لتشكيل لجان شعبية لاسناد اجهزة الدولة في مكافحة الارهاب وسيطرة القانون، واخيراً نحمل الولايات المتحدة الاميركية عرقلة محاكمة صدام واعتبارها مسؤولة عن تصاعد الازمة الامنية في البلاد بفعل تسامحها.

الدعاء :-

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات تابع الله بيننا وبينهم بالخيرات انك مجيب الدعوات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَ الْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَّصَوْا

بِالصَّبْرِ)

صدق الله العلي العظيم